واسمعيل فينبغي استثناوها ايضا قال واقول ان الاعجمية تصغر وتكسر
تنسب اليه فاستثناوها فاسد وهذه الامور الاربعة تجي على قول النزهه وتتعلقه
الفعل المتصرف والاسم المتمكن الخامس قال ابن هشام لا يدخل التعريف في الفعل الجامد فينبغي
ان يتلفظ لخروجه من كلامه ويقال ان اشبه الحروف في الجمود وان كانوا اذا اعلقوا احكاما
بما اشبه الحروف لا يتبادر الذهن من هذا اللقب بحسب اصطلاحهم الى غير الاسماء
المنقولة في البنا انتهى وهذا لا يرد على عبارة النزهة لقوله الفعل المتصرف قال ابن
هشام كان اللايق في الظاهر ان يذكروا في هذا المقام ما يدخله التعريف فسوى ما عدله
لا يدخله التعريف لا ما سوى دخول التعريف فيه وهذا واضح لكنهم عدلوا عن ذلك لكثرة
وشعب اصنافه بخلاف ما لا يدخله التعريف لا ما سوى دخول التعريف ونظره قوله صلى الله
عليه وسلم وقد سئل ما يلبس من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمايم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف فالسوال وقع عما يلبس والجواب وقع بما ليس لانه اسهل في الضبط
للسايل واقل كلفة على المجيب قال وهذا لا يتاتى في كلام الناظم لابد ذكر السببين ما يدخله التعريف
وما لا يدخله اسمي وقد مشى في النزهة على ما ذكرا ولا انه اللايق قول الشافيه وابنية
الاسم الاصول ثلثة فيه امور الاول قال اليزيدي فان قلت مثل ذا وكم وما اسما الاصول
وليست بثلاثة فلا يستقيم قوله وابنية الاسم الاصول ثلثة قلت المراد بقوله بقوله الاسم الا المسلمية
انتهى وقد قيد في النزهة الاسم بالتمكن فلم يرد ذلك عليه الثاني بدا المصنف بذكر ابنية
الاسم قبل الفعل نظرا الى انه اشرف وبدا في النزهه بالفعل في الافعال فرع في الاسما كما ان
العرب تعكس ذلك اصل في الاسماء فرع الافعال فبدا في كل باب بما له الاضافه فيه وهذه النكتة
من محاسن النزهه فلله در ابن هشام ما كان اعوصه على الدقايق واحسن تصرفه في التصنيف
حتى في مختصراته الصغيرة فلقد حوى هذا المختصران الشذور والنزهة من الدقايق
والنكت في كثير من المواضع ليس مثله في الالفيه ولا في الكافيه بل وفيهما في بعض المواضع ما ليس
في التسهيل والمفصل كاشتراط الثاني في الثلاثي الذي يبنى منه فعال والاصالة في الوصف الذي
على وزن فعلان قول الشافيه وابنية الفعل ثلاثية ورباعية قال اليزيدي ولو قال الاصول
الاصول للاسم ثلاثيه ورباعية وخماسية وللفعل اولياها لكان اشد اي لينصب قوله الاصول
على النوعين ويستغني عن تقديره فيما غيره قول الالفيه والنزهه وان يرد فيه ماسعا عدا

قال في

قال في شرح الكافية الا ما سا بانث او باي النسب او علامة تثنية او علامة جمع لان
هذه زوايد فقدرة انفصالها قول الشافيه وسقط فعل هو احد القولين في المسالة
والقول الثاني انه يستعمل لكنه قليل لانه جاء منه دئل ورئم ووعل وبهذا جزم في الالفية
ورجحه ابو حيان وغيره وحكى ابن هشام في النزهه القولين من ترجيح قول الشافيه
وجعل الدئل منقولا قال اليزدي في هذا الجواب نظر لان النقل من الفعل الى الاسما
في الاعلام معهود واما الى الاسما الاجناس فغير معهود واجاب عنه ابن قاسم بان السيرافي
ذهب الى ان النقل يجي في الاسما الاجناس كما جا في الاعلام قولهما والحمد ان سب على التداخل
اللغتين وقال اليزدي فيه نظر ايضا لان التداخل في الكلمتين معهود واما في الكلمة الواحدة
فبعيد قال والاحسن ان يحكم عليه وعلى الدليل بالشذوذ ولا يحتاج الى التكلف ان ابي حيان
تبع في هذا التخريج ابن جني فانه قال قرا بعض السلف والسما ذات الحبك ووجهها
انه اراد ان يقرا بكسر الحاء ووجهها الى القراة المشهورة فنطق بالمضمومة قال ابن
مالك في شرح الكافيه وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت القراة اليه لدل على عدم الضبط
ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لم يسمع منه لامكان عروض امثال ذلك له انتهى وفيها
توجيه ثان حكاه ابن هشام لم يسمع منه لامكان في النزهه وهو انه كسر الى الكسره ذات
ولم يقيد باللام الساكنه لان الساكن حاجز غير حصين وهذا احسن قول الشافيه
ولا ثالث لهما سمع في ذلك جماعة من اهل اللغة والصرف قالوا لم يات على فعل بكسرتين
الا ابل وبكر وحكى الوردني وغيره ان البصريين اجمعوا على ذلك وقد استدرك حفاظ
اللغة عليهم الفاظا اخر كابن خالويه وابن سيده وغيرهما وجمعها ابو حيان في الارتشاف
وهي بلص اسم لطاير واطل للخاصرة وامان ابداي ولودو لا افعل ذلك ابد الابد وعيل
اسم بلد وولد لغة في الوتد ومشط لغة في المشط وحس لغة في الدبس واثر لغة في الاثر
وهو خلاصة السمن وحبك لغة في الحبك وحلح وحلح اسم لعبة الصبيان وخبر لغة الاسنان وحط
وخج واحط وجحن زجر للغنم وحط زجر للغير ولعر لعر حكاية للضحك واحد لغة في واحد
لغة نعال تعله احدى اي قويه واحد زجر للابل وقد يحسب كل لفظة من نادر من يه اللغة
في كتاب ومنهم من تاول كلام الشافيه على انه لا ثالث لهما في جواز الاسكان وقد قال
وهذا البعض حق ومنهم من قال هذا تصحيف وانما اراد المصنف ابد بالدال لا ابدو

Copyright © King Saud University